



خفايا الحرب القذرة على الجيش

لامجال بعد اليوم للتبويرات والتهرب من تحمل المسؤولية ، فدماء الضباط والجنود التي تسفك يوميا هي اعظم واقدم عند الله سبحانه وتعالى من بيته الحرام.. يجب أن تتوقف ولابد ان يتحمل وزير الدفاع والداخلية محمد ناصر احمد وعبد القادر قحطان المسؤولية كاملة عن تلك الجرائم ولا يظل بعيدا عن المحاسبة . فليس المطلوب منهما ان يتحولوا الى حفاري قبور لشباب اليمن وحمايتهم الأبطال، بل لقد أوكلت اليهما مهمة ان يحميا الوطن والمواطن والضرب بيد من حديد كل من يحاول المساس بالامن والاستقرار أو استهداف دماء وحقوق المواطنين ..

كتب / محمد شرف الدين

- من القتلة.. الحراك.. أم تجار المخدرات.. أم القاعدة
- هل فعلاً تناول الجنود وجبة مخدرة في شبوة، وفي المكلا ألزموا بتوريد الأسلحة للمخازن
- ما دور القضاء العسكري

وزير الدفاع والداخلية تحولا إلى حفاري قبور

أسر الشهداء يطالبون بتحقيق دولي في مذابح السبعين وشبوة والمكلا والقوات الجوية

عشرات الشهداء والجرحى، قابلها عجز تام وواضح في موقف وتحركات وزارتي الدفاع والداخلية بالاجتماع بعد كل جريمة وحصر عدد الضحايا.

أخطر الجرائم

إن ما حدث في محافظة شبوة من اعتداءات على أكثر من موقع عسكري من أخطر العمليات؛ كونها تكشف عن خفايا مخطط دموي لا يجب السكوت عنه خصوصاً وقد سقط عشرات الشهداء في صباح يوم الجمعة قبل الماضية وهم يتناولون الفطور وبدون أسلحة، كما تم التكتّم على المذبحة بشكل يستدعي إجراء تحقيق شفاف حول تلك الجريمة كونها تحمل أسرار وخفايا، وهل حقاً نفذها الحراك.. أم تجار مخدرات أم القاعدة أم أنها تأتي في إطار عملية إعدام جماعية لجيش..؟!

فقد استهدف الاعتداء الأول موقعاً عسكرياً يدعى "بافخوسوس" بسيارة مفخخة، أعقبه عملية اقتحام بسيارة على متنها عدد من المسلحين فتحووا نيران أسلحتهم صوب الجنود، إضافة إلى تفجير سيارتين تابعتين للجيش كانتا في الموقع العسكري ذاته، ما أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن خمسة من قوات الجيش أحدهم برتبة عقيد.

أما في الاعتداء على مقر إدارة أمن منطقة "جول ريدة"، فقد استشهد نحو 8 جنود وأصيب آخرون ونُهبت عدد من الآليات العسكرية بمحتوياتها من أسلحة وذخائر، عقب استيلاء المعتدين على المبنى.

والإربعاء قبل الماضي، تم تصفية المقدم محمد السعيد بعنوة ناسفة زرعتها مجهولون في سيارته، وسط إحدى أسواق مدينة عتق عاصمة شبوة، كما أبطلت الأجهزة الأمنية في مدينة المكلا، عبوة ناسفة

ان جيش الثورة اليمنية 26 سبتمبر و 14 اكتوبر المجيدة الذي ظل القلعة الحصينة والعصية والحمي للوطن ومنجزات الشعب والقوة التي تتحطم عليها تآمرات المتآمرين، أصبح اليوم يتعرض للإبادة والتدمير من الداخل.. ولا يمكن أن نصدق ان الجيش القوي الذي تم بناؤه طوال نصف قرن ان يتحول في لحظة الى ضحايا وعجزة يثيرون شفقة العالم.. ولا يمكن أيضاً أن نفتنح عن عصابات ارهابية تخرج من جورها وتبلغ بها الجراءة لتقتحم عرين الاسود بكل سهولة..

كل الوقائع تؤكد ان المشكلة ليست ان الارهابيين اشجع او اقوى او امهر قتالاً وبأساً او انهم اصحاب قضية مقدسة.. فذلك ابعدهم من عين الشمس.. المشكلة ان وزير الدفاع والداخلية هما اكبر مشكلة على الجيش والامن، ولا يجب ان نظل نرزمي بالأخطاء على عناصر القاعدة او مايسمون بأنصار الشريعة.. فهم اضعف وأبعد من ان يفكروا (بغزوة) على معسكرات الجيش والامن واقتحام كئناهم وبأسلحة لاتقارن مع اسلحة الجيش وخبراتهم القتالية..

إن جريمة اقتحام عناصر ارهابية لمقر القيادة العسكرية الثأنية في المكلا وما ارتكبه داخلها من مذبحة ضد أفراد الجيش.. توجب جر القيادات العسكرية والأمنية الى القضاء العسكري لمحاسبتهم.. ليس على الفشل والتقصير في تحمل مسؤوليتهم الوطنية فقط وإنما على دماء أبناء الشعب التي تسفك يوميا وهم متشبثون بالمناصب ويتباهون بارتداء النياشين والوسمة!!!

كما ان من غير المقبول أن تتمسك الأحزاب بأشخاص فشلوا في مهامهم وعرضوا مؤسساتهم للفناء والموت والتدمير..

ولعل الجريمة التي تعد خيانة عظمى أن تمارس بعض الأحزاب عملية الانتقام من الجيش بهذه الاساليب الفاشية.. فيما الحكومة بعد كل مذبحة نجدها لا تكتفّر بما يحدث للجيش والامن من مجازر.. وكأنها بصمتها تصدر إشارات واضحة بجواز ذلك

نذكر الحكومة وقيادة وزارتي الداخلية والدفاع أن دماء الجنود لن تذهب هدراً أبداً والمحاكم الدولية ستكون قبلة أبناء الشهداء والجرحى ولن يفرط رفاق السلاح بدماء اخوانهم في المعركة ولن يتروكوا المتآمرين يسرحون ويمرحون في البلاد.. كما أن التاريخ لن يرحم المتفجرين لما يحدث وكان الأمر لايعنيهم.. وأمام تزايد ارتكاب المذابح والتصفيات الجماعية البشعة للجيش والامن.. فقد بدأت المطالبات بلجنة تحقيق دولية من قبل أولياء الدم لكشف الحقائق حول مرثكي تلك الجرائم خصوصاً وأن ما حدث في ميدان السبعين وشبوة والمكلا والقوات الجوية تعد جرائم حرب، سيما وأن هناك معلومات تفيد أن مذبحة شبوة جاءت من داخل المطبخ، فيما تم تنفيذ جريمة المكلا عبر التوجيه بتوريد أسلحة أفراد كتبتيين من الحرس الجمهوري سابقاً إلى المخازن.. زد على ذلك ان محاكمة العناصر المتورطة بتلك الجرائم من النوع سبعة نجوم على شاكلة محاكمة المتورطين بجريمة ميدان السبعين..

علماً أن عدداً من محافظات الجمهورية سبق أن شهدت الشهر الماضي سلسلة اعتداءات نفذتها عناصر إرهابية، ضد النقاط والمواقع الأمنية والعسكرية، أسفرت عن سقوط

زرعت في سيارة العقيد صالح ثابت. إضافة إلى أن الملحق العسكري في السفارة اليمنية بالعاصمة السودانية الخرطوم وقائد الاستخبارات العسكرية السابق، العميد مجاهد غشيم، قد نجا من محاولة اغتيال بعنوة ناسفة زرعت قرب منزله بمنطقة نغم مديرية أزال بأمانة العاصمة.

وهناك الكثير والكثير من الجرائم والاعتداءات التي تستهدف القيادات العسكرية والأمنية يومياً وفقاً لمخطط تآمري ينفذه أعداء هاتين المؤسستين، في ظل تواطؤ وتساهل أطراف عدة لتكلف نفسها إداة هذه الجرائم.. وايضاً في ظل عدم تحمل المسؤولية من قبل القائمين على الجيش والامن.. وغياب تام لدور القضاء العسكري.

ان هذه الجرائم ليست عفوية اطلاقاً بل انها بهذا العدد المهول من الاستهداف تكشف عن وجود مخطط شامل لتصفية الجيش، من قبل قوى داخلية وخارجية، باعتباره القوة الضاربة التي ماتزال تفشل مخططات اعداء شعبنا، زد على ذلك ان هناك أطرافاً سياسية وأصحاب مشاريع صغيرة يسعون إلى إحلال جيوش مناطقية وقروية بدلاً عن الجيش الوطني، فيما لاتزال قوات التمرد والارتداد تعتبر القضاء على الجيش والحرس الجمهوري والامن المركزي وقوات النجدة جزءاً من الجهاد المقدس للاستيلاء على السلطة.

كما ان هناك أطرافاً تسعى إلى تشكيل جيوش لحماية مصالحها وهذا لن يكون ممكناً إلا بالقضاء على الجيش الوطني.

إذا فعلى كل منتسبي الجيش والامن المزيد من اليقظة والحذر فجميعهم مستهدفون ومن لا يحمي نفسه فلن يحمي الوطن.. ولايستحق السلاح الذي يحملة.

